

مقدمة

الحاضر هو الزمن الذي يحدث ؛ والمستقبل هو الزمن الذي يلي الحاضر ؛ وقد يكون هذا المستقبل بعد ثانية ؛ أو سنة ؛ أو حتى بعد عدة سنوات ؛ وللماضي أهمية في أن نتذكر بعض الأفعال التي حدثت ؛ وبخاصة الأخطاء التي وقعنا فيها كي نتعلم منها ؛ فالصغار والكبار الذين لا يتذكرون أخطاءهم التي ارتكبوها في الماضي ، فإنهم يرتكبونها مرة أخرى ؛ وكأنهم لم يفعلوا شيئاً لأنهم يظنون أنهم ارتكبوها للمرة الأولى ؛ وبالتالي يقعون في المشكلات المتعددة ؛ فالألم ؛ والحجل ؛ والشعور بالذنب ؛ جميع هذه الأحاسيس والمشاعر تُذكرنا بأخطائنا التي ارتكبتها ؛ وتُساعدنا على ألا نرتكب تلك الأخطاء مرة أخرى ؛ لهذا السبب كان الألم والحجل ؛ والقلق ؛ والشعور بالذنب أموراً مفيدة لأنها تُعلمنا وتُضيف إلينا خبرات يجب الاستفادة منها في تعديل سلوكنا . . . وهذه الخبرات تُذكرنا كيف كان شعورنا في الماضي عندما ارتكبنا هذه الأخطاء ؛ فهي تُساعدنا على ألا نكرر هذه الأخطاء التي سببت لنا الألم والحجل والشعور بالذنب ؛ وتُذكرنا أيضاً كيف أزعجنا الآخرين بارتكابنا مثل هذه الأخطاء ؛ ونكون أكثر تعاطفاً معهم ؛ وأكثر إحساساً بمشاعرهم . . . وخلاف هذا كله ؛ فالإيمان بالله والتمسك بالدين هو ما يدعو إلى ترك القلق والحجل والرجوع إلى الشخصية السليمة والفطرة الأصلية التي فطر الله عليها الناس ؛ وذلك لأن كل مولود ولد على الفطرة ؛ ودين الله وحده هو ما يجعلنا نرجع إلى الفطرة السليمة التي لا قلق ولا خجل ولا اكتئاب فيها . . .